

الفائق في غريب الحديث

حزن أي جعله بوسوسته حزينا نادما على مفارقة أهله حتى يفسد عليه نسيته . يقال : أحزنه الأمر وحزنه . أبو سلمة C لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متحيزين ولا متماوتين كانوا يتناشدون الأشعار ويذكرون أمر جاهليتهم فإذا أريد أحدُهم على شيء من أمر دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون .

حزق المتحزق : المتقيص . والمتماوت : من صفة المرائي بذسكه الذي يتكلف التزمت وتسكين الأطراف كأنه ميت . وعن عمر رضي الله تعالى عنه : لما رأى رجلا متماوتا فخفقه بالدرة قال : لا تُميت علينا ديننا أمتك ! الشعبي C أتى به الحجاج فقال : أخرجت على يا شعبي ؟ فقال : أصلح الله الأمير أجذب بنا الجذاب وأحزن بنا المنزل واستجلسنا الخوف واكتحلنا السهر ; فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء . قال : أبوك ! ثم أرسله .

حزن أحزن المنزل : صار ذا حزونة كأخصب وأجذب ويجوز أن يكون من قولهم : أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهر والباء للتعدية يعنى : وركب بنا المنزل الحزن ; لأنهم إذا نزلوه وهو حزن فكأنه قد أوطأهم الحزن . استجلسنا الخوف : صيّرناه كالجلس الذي يفتش . خزية : أي خصلة حزينا فيها أي ذلنا . قال : ... فإنى بحمد الله لا ثوب عاجز ... لبست ولا من خزية أتعنع

في الحديث : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلمانا حزاورة فتعلّمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن